

طانيوس شاهين

« أول عربي نظم في التاريخ الحديث ثورة فلاحية على الاقطاع (في لبنان) » .

تجهل الكرمه ان الشاربين
دمها ،

لم يصنعوا تاريخها .

يجهل الصفصاف ان الغارسين
افسحوا الظل لقطاع الطريق .

تجهل الارزة ان الحاطبين
آثروا اللقمة في برد الشتاء
ولذا تنعم بالدفء أكف الآخرين ..

.....

يا أسير القصر ، يا عنقود
من يخلي سبيلك
لذويك الجائعين ؟
يا ظلال الحور والصفصاف من تنتظرين ؟
زوجة العرزال شدت قبضتها
وصخور الجرد لا تعرف أسرار الجنين ..
.....

جدة الخضرة ،
يا أرزة ، كوني
نعش أشباح القلاع
أشعلي النار على كل الجبال
واسمعي صوت مناديك
وهبي يا ضياع .

« لبنان يا لبنان
ما عاد بداها صبر
شعل معي النيران

عيشة بشر .. او قبر . »

خنجر يبرق .. ام عينان ؟

صوت .. ام قذيفه ؟

عنب الثلج على صنين ،

والأيدي الضعيفه

تقمع الأبراج كالفاصولياء ..

» لبنان يا لبنان

هالليل ذيب كبير

وشو بيعمل الانسان ؟

غابة عطفل صغير . »

وارتمى ، لا حول ، والكف تكاد

وعلى بيروت نعل أجنبي

وعلى الثلج .. أبرقوق خرافي وكرّاز عجيبه ؟

وعلى الأرز .. صدى تنعفه الريح ، رماد .

ملاحظة من التاريخ :

يسعد القبلة يا آخذها ،
أن تُستعاد ..